Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يوم الموتى

ريح خريفية تعصف في الأشجار فتنزع عنها الأوراق وتسفي التراب فتذرُّه في الجو عجاجاً، وأشجان خريفية تشتد في مكامن النفس فتثير فيها تذكارات وتهيمن على تذكارات.

اليوم تجرحني الأصوات والخطوات والنظرات وأرى كل حركة يأتيها الناس تمثلاً، كأنما الحكمة المثلى لديَّ في تكتم الصور المتوارية تحت صدرة القبور، وفي هجوع الأشكال المتقلصة لحين ما من أحكام البعث والنشور.

اليوم عيد الموتى وهذا شهر الموتى. هذا شهر الكآبة المزدوجة: كآبة الحسرة والدموع عند الشعوريين وكآبة التأمل والتبحُّر عند الباحثين والمفكرين. للأموات منْ البشر يعيِّد المعيّدون. وأنا أعيّد لمن عاش ومضى، وعلم ونسي، ولما ظهر واختفى، وأبرق وانطفأ، أي لكيفيات الحياة المعروفة والمجهولة جميعاً.

اليوم عيد جميع الموتى.